

الكاملة، في ما يتعلق بشؤونها الداخلية. ويبدو ان عبدالناصر نفسه لم يعترض على هذه الفكرة، من حيث المبدأ، عندما نقاها اليه جواهر لال نهرو. اذ قال عبدالناصر لنهرو: «لقد سبق لي الحديث في هذا الامر مع [داغ] همرشولد. وقد كلفته بان يخبر غولدمان ان الفكرة قابلة للاستخدام في حذيفة الامر. ولكن ما هو وزن هذا الغولدمان؟ ان بن غوريون هو الذي يحكم وليس غولدمان» (١٨٦).

وتصدق ملاحظة عبدالناصر الآن في الواقع أكثر من أي وقت مضى. اذ ان جميع الاحزاب والتيارات الصغيرة التي تقدم تصوراً معقولاً للقضية الفلسطينية هي، جميعها، احزاب ما تزال هامشية في الحياة السياسية الاسرائيلية. فالرجل الذي قاد مفاوضات السلام مع مصر هو بيغن، كما ان الذين يحكمون الآن في اسرائيل يشكلون تحالفاً هشاً بين تلاميذ وانصار كل من بيغن وبين غوريون!

ولا يبدو ان المستقبل القريب يتنبى باحتمال انفراد حزب العمل بالساحة السياسية في اسرائيل على نحو يهيئ له فرصة اكبر للمناورة. وحتى لو حدث ذلك، فان أقصى ما يستطيع حزب العمل ان يعرضه (في ضوء استمرار ميزان القوى على ما هو عليه من تفوق اسرائيلي ساحق، وفي ضوء غياب الضغط الامريكى الذي يبدو انه لن يوجه الى اسرائيل ابداً، وبالذات في ضوء انقراط العقد العربي) هو سيادة اردنية شكلية على الضفة الغربية تقبل من خلالها الاردن ببقاء المستوطنات الاسرائيلية، التي سوف يطالب الجيش بحق حمايتها من فوق الارض الفلسطينية.

Green, Stephen; *Taking Sides - American Secret Relations With a Militant Israel, 1948 - 1967*, London: Faber and Faber, 1984, pp. 83 - 89.

(٧) انظر، د. حسن ناعقة، *مصر والصراع العربي - الاسرائيلي*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤، ص ٣٥ - ٤٦.

(٨) محمد حسن، *مصر في المشروع الاسرائيلي للسلام*، بيروت: دار الحكمة للنشر، ١٩٨٠، ص ٢٢.

(٩) المصدر نفسه، ص ٢٤.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٢٦.

(١١) انظر تحليلاً لهذه الاتفاقيات في د. حسن ناعقة، *مصدر سبق ذكره*، ص ٥٦ - ٨٤.

(١٢) انظر تحليلاً لاتفاقية الحكم الذاتي في Sayegh, Favez; *The Camp David, "Frame Work for peace"*, paper presented at the Arab - American Association of University Graduates

(١) انظر، علي سبيل المثال، د. حامد ربيع، *النموذج الاسرائيلي للممارسة السياسية*، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٥.

(٢) انظر صورة لهذه الخارطة في: فايز الصايغ، *الاستعمار الصهيوني في فلسطين*، بيروت: مركز الابحاث الفلسطيني - م ت ف، ١٩٦٥، ص ٤٧.

(٣) د. محمود سعيد عبدالقادر، *الصهيونية وسياسة العنف - وثيف جابوتينسكي وتلاميذه في السياسة الاسرائيلية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩، ص ٢٩١.

(٤) عبدالعليم محمد، *الحكم الذاتي والاراضي الفلسطينية*، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام»، ١٩٨٠.

(٥) Begin, M; *The Revolt: Story of the Ingun*, New York: Schuman, 1951, p. 334.

(٦) انظر، علي سبيل المثال.